الوطني والتاكتيك الثوري وفي حالة اكتساب الأغلبية نفوز في معركة تمثيل الشعب الفلسطيني وبالتالي ينعزل الخط السياسي للقيادة اليمنية مثلما تنعزل هذه القيادة وفي وقت ينظر الطرف الاسرائيلي، كما أمريكا، الى ان عرفات يمثل الشعب الفلسطيني غير انهم لا يعتبرونه الممثل الوحيد، بل وقد تأتي أحداث تزعزع قوته وحينها تغدو الاتفاقات التي وقعها غير ملزمة للأغلبية الشعبية التي سيكون لها مطالبها ونضالها وبالتالي رضوخ العدو القومي لها في يوم من الأيام. وأرجو أن لا نستخف بأهمية كسب عقول الناس وعواطفهم فاهمال ذلك قاد الى عزلة القيادة السوفيتية وبالتالي انفضاض الجماهير من حول سياساتها كأحد عوامل انهيار التجربة الاشتراكية هناك.

أما بصدد مؤسسات الحكم الذاتي فلا حاجة لتكرار الموقف القديم بشأن مقاطعة الانتخابات والمؤسسات ذات النسق السياسي والقيادي، وتقليل ذلك، فقد أتينا عليه ذات مرة والأمر نفسه يقال عن المنظمات الشعبية والنقابية والمؤسساتية للمجتمع الفلسطيني التي ينبغي الانخراط والتنفذ فيها.

وبخصوص التوظيف فلئن كنا نرفع الكفاءة كمعيار للتوظيف غير ان استشراء الفئوية في الساحة الفلسطينية ومصلحة الجناح اليميني في الهيمنة سوف يدفعان الى محاربة القوة الثورية في رغيف الخبز، وسيواجه اليسار حربا لتضييق الخناق عليه أشد من الخناق الحالي، وبداهة ان الرد لا يكون بتكفير الاخرين والانكفاء بل السعي للتوظيف عل أساس مهني كما التوجه للمشروع الخاص الصغير الحر .

ومن الطبيعي ان يتقدم اليسار برؤيته التنموية وهذه الرؤية نظرية وحسب ، اذ ان اليسار لا يملك أرصدة ومقومات لبناء اقتصاد انتاجي وبرنامجه لا يمكن تحقيقه بالكامل الا في ظل دولة مستقلة تقودها جبهة وطنية يكون هو عمودها الفقري، فضلا عن خوضه نضالات مطلبية لتحسين أجور وشروط عمل الشغيلة وفي التحليل الأخير ان اليسار لا ينفق على الجماهير بل على العكس ان الجماهير هي التي تنفق عليه وهو يتسلح أو عليه أن يتسلح ببرنامج تنموي بديل لبرنامج البرجوازية التابعة، وان التحام الجماهير بهذا البرنامج يجعله قوة مادية قابلة للتحقيق.

ولو ذهبنا أبعد من ذلك لقلنا ان برجوازيتنا قد عجزت عن قيادة الثورة نحو الحرية والاستقلال، وهي عاجزة عن تحديث المجتمع وتنميته على نحو جذري أو